التابع لكونها واقعة فيه مقرونة به اما المبدأ والمنتهى فلكل منهما ذاتي وعارضي
فمعنى وصف كونه مبدأ او منتهى والعارض فقد يعتبران بالقياس الى الحركة وهو
قياس تقاطع بكون المبدأ مبدأ الذي للمبدأ او بالعكس وكذا المنتهى وقد يعتبر كل
منهما بالقياس الى الآخر فيتضادان اذ لا يجتمعان متضادين وليس من عقل المنتهى
مبدأ اعقل له منتهى وكذا بالعكس وليس احدهما عرضا للآخر بل يتواليان فلطرف ما
لمعروض فلا يتضادان باعتبار هذا العارض سواء كانا متحدين بالذات في
الحركة المستقيمة اذ كل نقطة تعرض من مسافتها فهي مبدأ او منتهى با
عتبارين وبحسب اثنين او متغايرين متضادين بالذات في الحركة من البياض
الى السواد وفي الحركة من غاية الذبول الى غاية النمو وباعتبار عارض آخر كما
في الحركة من غاية المركز الى المحيط المتضادين من جهة كون الاول غاية البعد
من الفلك والثاني غاية القرب منه او غير متضادين بوجه آخر في الحركة من نقطة
من المسافة الى نقطة اخرى **قوله** واما المقولة فلا ريب ان الاول المبدأ وهو ظاهر
والثاني ان الوضع في الحركة الكرة على نفسها بأن تتبدل اوضاعها من غير
ان تخرج عن مكانها **فان قيل** كل جزء حركته اينية ضرورة
تبدل امكنتها فكذا الكل **قلنا** لو سلم ان هنا الجزء بالفعل فيجب
ما يكون للكل الا حركة اينية **فان قيل** ومعنى هذا انما تسلم حركة الكل
وتبدل وضع وانا ذلك الاجزاء **قلنا** هو ضروري اي ما ينسب
اليه الحركة من المقولة الغير اعني الجنس العالي الذي يتغير الموضوع با
لتدريج من نوع منه الى نوع آخر او من صنف من نوع منه الى نوع آخر واقتصر
الامام على التغير من صنف من المقولة الى صنف آخر سواء كانا من نوع
او من نوعين والحركة الوضعية ما يخرج به العبارة اجزاء وان كان في تقدم بر سماه
ما يتوهم انه يعرض للاجزاء لطلوع بعضها **وجملة** بالغ
بعضها هو ان الفلك حركته لا يخرج بها عن مكانها وان يتبدل بالتدر
يج نسبة اجزائه الى امور خارجة عنه اما محوية فقط في الفلك الاعظم

واما

واما ماوية ومحوية في غيره فتبدل الهيئة الحاصلة بسبب تلك النسبة
هو الوضع وكذا نعني بالحركة في الوضع لا التغير في وضع الى وضع وهذا التد
ريج في غير تبدل المكان **فان قيل** كل جزء فقد خرج عن مكانه
فكذا الكل لانه ليس الا مجموع الاجزاء **قلنا** لو سلم ان هنا لك اجزاء بالفعل
فثبوت الحكم لكل جزء لا يستلزم ثبوته لمجموع الاجزاء من غير مرية على ان ما
ذكرتم لا يتم في الجسم الاعظم حيث لا مكان له بناء على ان المكان هو السطح
الباطن من الحاوي ولا حاوي له **فان قيل** الثابت بالدليل من حركات
الافلاك هو المشاهدة من حركة الكرة على نفسها ليس الا تبدل نسبة
الاجزاء المفروضة واذا ثبت الحكم لكل جزء فيستلزم ثبوته للكل قد نسلم
ان لا نقلة او للكرة حركة وتبدل وضع **قلنا** هو ضروري فانه لا معنى
لوضع الكل الا الهيئة التي تنسبة اجزائه بعضها الى بعض والى الامور الخارجة ولا
معنى لحركته في الوضع الا تبدلها على التدريج هذا ولكن يقول الخاطر ان
الحركة لا يثبت للاجزاء العرضية مركبة وضعية بل اضافة الى الكل
قوله الثالثة الكم والانتقال فيه اما من النقصان الى الزيادة بورود
مادة وهو النمو او بدونه وهو التخلخل واما بالعكس بانفصال مادة وهو الذبول
او بدونه وهو التكاثف شرح الحركة في الكم تقع باعتبار امور اربعة النمو والذ
بول وما يقابلهما التخلخل والتكاثف ويقال في بيان ذلك ان الانتقال في الكم اما ان
يكون من النقصان الى الزيادة او العكس والاول اما ان يكون بورود مادة تزيد
في كمية الجسم وهو النمو او بدونه وهو التخلخل في هواء باطن القارورة
عند مصها والثاني اما ان يكون بانفصال جزء وهو الذبول في المرض او بدونه
وهو التكاثف في هواء باطن القارورة عند النفخ فيها ويشكون في
امكان التخلخل والتكاثف بان الجسم مركب من الهيولى والصورة والهيولى لا مقدا
ر لها في نفسها وانها قابلة للمقادير المختلفة بحسب ما يقتضي
من الاسباب المعينة فيجوز ان ينتقل المقدار الصغير الى الكبير وهو

Copyright © King Saud University